

دروس الحرم | مختصر صحيح البخاري | (كتاب الأذان) للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس (201)

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين. اما بعد ففي لقاء جديد من لقاءاتنا في دراسة كتاب مختصر الامام البخاري. رحمه الله تعالى في كتاب اذان نواصل قراءة احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلعل القارئ يتحفنا -

[00:00:00](#)

بعض الاحاديث الواردة في كتاب الاذان فليتفضل مشكوراً. الحمد لله رب العالمين واصلي سلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم الهما رشدنا قنا شر انفسنا. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه وللحاضرين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى عن - [00:00:30](#)

موراثا بن جندب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة اقبل علينا بوجهه فقال من رأى منكم الليل رؤيا. قال فان رأى احد قصها فيقول ما شاء الله فسألنا يوما ذات غداة فقال هل رأى - [00:01:00](#)

احد منكم رؤيا؟ قلنا لا. قال لكني رأيت الليلة رجلين اتيان وانهما ابتعثاني فاخذا بيديك فاخرجان الى الارض المقدسة وانهما قالوا لي انطلق واني انطلقت معهما فاذا رجل جالس مستقل - [00:01:20](#)

على قفاه واذا رجل اخر قائم عليه بيده كlob من حديد. يأتي احد شقي وجهه فيدخله في شدقه فيشرشر صدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول الى الجانب الاخر فيفعل بشدقه الاخر مثل ذلك - [00:01:40](#)

ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت سبحان الله ما هذا؟ قال انطلق انطلق فانطلقنا حتى اذا اتينا على رجل مضطجع على قفاه. واذا رجل اخر قائم على رأسه او صخرة فاذا هو يهوي بالصخرة فيشدخ به رأسه. فاذا ضربه تدهده الحجر ها هنا فانطلق -

[00:02:03](#)

واليه فيتبع الحجر ليأخذه فلا يرجع الى هذا حتى يلتئم رأسه ويصح. وعاد رأسه كما هو فعاد اليه فضربه فيفعل به ما فعل به المرة الاولى. قلت سبحان الله ما هذا - [00:02:33](#)

قال قالوا لي انطلق انطلق فانطلقنا الى ثقب مثل التنور اعلاه ضيق. واسفله واسع. فاذا فيه لغط واصوات يتوقد تحته نارا واذا هم يأتيهم لهب من اسفل منهم. فاذا اتاهم ذلك اللهب طوزاء. فاذا اقترب - [00:02:53](#)

ارتفع حتى كاد ان يخرج فاذا خمدت رجعوا فيها فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة فقلت لهما ما هؤلاء قال قالوا لي انطلق انطلق فانطلقنا حتى اذا اتينا على نهر احمد - [00:03:17](#)

فيه رجل قائم على شط النهر رجل بين يديه حجارة كثيرة. واذا فانهاري سابع يسبح فاقبل الرجل الذي يسبح في النهر فاذا اراد الرجل ان يخرج رمى الرجل بحجر فيه فيفغر له فاه فيلقيه - [00:03:37](#)

حجرا فرده حيث كان فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه فجعل كل ما جاء ليخرج رمى في بحجر فيرجع كما كان. فقلت لهما ما هذا؟ قالوا انطلق انطلق. فانطلقنا حتى انتهينا الى - [00:03:57](#)

روضة خضراء معتمة فيها من كل لون ربيع فيها شجرة عظيمة وفي اصلها رجل شيخ طويل لا اكاد ارى رأسه طولا. فاذا حول الرجل من اكثر صبيان رأيتهم قط. قلت لهما ما هذا - [00:04:17](#)

ما هؤلاء؟ قال قال لي انطلق انطلق. فانطلقنا فاذا رجل كريبه المرأة كاكروه ما انت رائى الرجل المرأة قريب من الشجرة بين يديه نار يحجها يوقدها ويسعى حولها قلت لهما ما هذا؟ قال - [00:04:37](#)

قال لي انطلق انطلق فصعد بي في الشجرة وادخلني دارا لم ارى قط احسن منها فيها رجال شيوخ وشباب ونساء وصبيان ثم اخرجان منها فصعدا بي في الشجرة فادخلاني دارا هي - [00:04:57](#)

احسن وافضل فيها شيوخ وشباب. قال لي ارقى فارتقيت فيها. قال فارتقينا فيها فانتهينا الى مدين مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كاحسن ما - [00:05:15](#)

انت راع وشطر كاقبح ما ان ترى قال قال لهم اذهبوا فقعدوا في ذلك النهر. قال فاذا نهر معترض يجري كأن ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم. فصاروا في احسن صورة - [00:05:39](#)

قلت طوفت ما لي الليلة فاخبراني عما رأيت. فاني قد رأيت منذ الليلة عجا. فما هذا الذي رأيت؟ قال نعم اما انا سنخبرك اما الرجل الاول الذي رأيت يشق شذقه ككذاب يحدث بالكذبة - [00:06:03](#)

فتحمل عنه حتى تبلغ الافاق. فيصنع به ما رأيت الى يوم القيامة. واما الرجل الذي رأيت رأسه بالحجر فرجل علمه الله القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة. فنام عنه بالليل - [00:06:23](#)

ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به الى يوم القيامة. والرجال والنساء العراة الذين رأيتهم في الثقب في لبناء التنور فهم الزناة والزواني والذي رأيت في النهر يسبح ويلقم الحجر. فانه اكل الربا - [00:06:43](#)

واما الرجل الشيخ الطويل الذي في اصل الشجرة فانه ابراهيم. واما الصبيان حوله فاولاد الناس كل مولود مات على الفطرة. وقال بعض المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين؟ فقال رسول الله صلى الله عليه - [00:07:03](#)

واله وسلم واولاد المشركين. واما الرجل الكريبه المرأة الذي يوقد النار ويسعى حولها. فانه مالك خازن النار والدار الاولى التي دخلت دار عامة المؤمنين. واما هذه الدار فدار الشهداء. واما القوم الذين كانوا - [00:07:23](#)

شطر منهم حسنة وشطر قبيحا. فانهم قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا تجاوز الله عنهم وانا جبريل وهذا ميكائيل فارفع رأسك ورفعت رأسي فاذا فوقى مثل سحاب قال لي هذه جنة عدن وهاك منزلك. فسمما بصري فاذا قصر مثل الربابة البيضاء - [00:07:43](#)

قلت بارك الله فيكما دعاني ادخل منزلي. قال اما الان فلا وانت داخله انه بقي لك عمر لم تستكمل فلو استكملت اتيت منزلك. هذا حديث عظيم فيه تفاصيل رؤيا رسول الله صلى الله عليه - [00:08:11](#)

عليه وسلم. ورؤيا الانبياء حق كما جاء ذلك في الاخبار. واول ما ذكر في هذا الحديث بيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من المحافظة على صلاة الفجر مع الجماعة. وقد كان يواظب - [00:08:31](#)

على هذه الصلاة وكان الصحابة يواظبون عليها. وفي هذا الحديث دلالة على ان الامام اذا فرغ من صلاته استقبل بوجهه المصلين ولعل المعنى في هذا ان من دخل فوجد وجه الامام الى جهة المصلين يعلم ان الصلاة - [00:08:51](#)

قد قضيت قوله هنا قال من رأى منكم الليلة رؤيا لفظة الليلة كما تقدم اذا اطلقت قبل الزوال اريد بالليلة الماضية واذا اطلقت بعد الزوال اريد بها الليلة الآتية. وقوله من رأى منكم الليلة رؤيا يعني رؤيا منامية. وفيها سؤال للانسان الناس - [00:09:15](#)

رأوه في منامهم يظهر انه سألهم بعد الفجر لقرب هذا من المنام بحيث لا زال الناس يتذكرون ما رأوه في منامهم. وفي الحديث ما يمن الله على نبيه من تأويل الرؤيا وتفسير رؤيا غيره. وفيه استحباب ان يكون تعبير - [00:09:45](#)

الرؤيا بعد صلاة الفجر. وقوله فساأنا يوما ذات غداة. الغداة اول بل النهار المراد بها صلاة الفجر. فقال هل رأى احد منكم الرؤيا؟ قلنا لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكني رأيت الليلة رجلين اتيان. وجاء في اخر - [00:10:15](#)

هذا الحديث تفسير هذين الرجلين بانهما ملكان هما جبريل وميكائيل عليهم السلام. وقوله اتيان وانهما ابتعثان. اي ايقظاني من فراشي واقامني منه كان ذلك في منامه بحيث رأى انه كان - [00:10:45](#)

على فراشه فجاء اليه هذان الملكان فاقاماه من هذا الفراش قال فاخذا بيدي اي امسكا بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في

المنام. قال فاخرجاني الى الارض المقدسة. يعني المطهرة ويحتمل ان يكون المراد بها - [00:11:15](#) ويحتمل ان يكون المراد بها بيت المقدس. قال وانهما قالا لي انطلق اي اذهب معنا اني انطلقت معهما قال فاذا رجل جالس مستقل على قفاه واذا رجل اخر قائم عليه اي واقف على هذا المضطجع المستلقي - [00:11:45](#) على قفاه بيده كlob من حديد وهو الة معكوفة الرأس حادة الطرف. ياتي احد شقي وجهين الى احد جهتي الوجه فيدخل هذا الكlob في شدقه اي في جانب فمه فيشرشر شدقه الى قفاه. اي يسحب جانب الفم حتى ينشق معه الى ان يصل - [00:12:16](#) الى مؤخرة رأسه. وكذلك يكون في هذا الكlob طرف اخر يضعه في انفه عند منخره وطرف ثالث عند عينه. فيقوم بسحبها حتى تصل الى قفاه فثم اذا شقها كذلك ذهب الى الشق الجانبي الاخر ففعل بالجانب الاخر - [00:12:50](#) كما يفعل بالجانب الاول. وفي اثناء فعله للجانب الثاني يلتئم الجانب قال فاذا شرشر شدقه الى قفاه الايسر عاد مرة اخرى الى اجانبه الايمن. فيصنع مثل ذلك. ثم جاء تفسير هذا بان المراد او من يفعل - [00:13:22](#) في هذا الفعل هو الكذاب الذي يكذب الكذبة فتنتشر في الافاق فتحمل عنه ويمكن ان يعتبر بما في زماننا الحاضر من وسائل الاعلام ووسائل التواصل نجد ان الانسان يكتب الكتب او - [00:13:52](#) اكتبوا الكذبة فتنتشر في الافاق. فهذا الكذاب الذي يفعل هذا الفعل يفعل وبه هذا الامر الى يوم القيامة. فهذا دلالة على تحريم الكذب وتحريم اثاره الشائعات الكاذبة. قال فانطلقنا حتى اتينا على رجل - [00:14:22](#) مضطجع على قفاه. واذا رجل اخر قائم على رأسه معه فهر ونوع من انواع الفؤوس تكون بخشبة في طرفها عديدة كبيرة او معهم صخرة فاذا هو يهوي بالصخرة فيلقبها على رأسه فيشدخ به رأسه. اي يقوم بتكسير رأسه - [00:14:52](#) بهذا الحجر حتى يثلغه سلغا. قال فاذا ضرب رأسه تدهده الحجر هنا اي تساقط الحجر من على رأسه الى الجانب الاخر. فيقوم هذا الرجل القائم فينطلق فيتبع الحجر ليأخذه فلا يرجع الى ذلك الرجل المضطجع حتى يعود رأسه - [00:15:24](#) تاء من عائدا على مكانه الاول صحيحا. ويعود رأسه كما هو فيظربه اخرى فيفعل به كما فعل المرة الاولى. ويكون هذا الرجل ذلكم الرجل الذي علمه الله القرآن فعلم مواعظ كتاب الله واستمع الى ما فيه من آيات - [00:15:54](#) ومواعظ لكنه يرفض كتاب الله فينام عن الصلاة المكتوبة فلا يصلي صلاة ليل ولا يصلي صلاة الفجر مع الجماعة فنام عن اني بالليل ولم يعمل بالقرآن في النهار لانه يترك الصلاة المكتوبة - [00:16:24](#) به ذلك الى يوم القيامة. ففي هذا التحذير من اهمال الصلوات المكتوبة وظاهر هذا الحديث يدل على وجوب اداء الصلاة المكتوبة مع الجماعة قال فينطلقون الى ثقب مثل التنورة. التنور ما يوضع ما يصنع فيه - [00:16:54](#) خبز الذي يكون تحته نار فيؤتى بالعجين فيوضع على طرف هذا التنور مر من اجل ان ينضج بهذه النار. ويكون هذا الثقب اعلاه ضيق. لا يستطيع واحد الخروج منه واسفله واسع ليتسع لمن فيه. قال فاذا فيه لغط - [00:17:25](#) اي اصوات كثيرة متداخلة واصوات اي كلام يتأذون مما هم فيه. ويكون نار شديدة يتوقد واذا هؤلاء الذين في هذا التنور يأتيهم لهب اي طرف النار من اسفل منهم. فاذا اتاهم ذلك اللهب ظلوظو اي تحركوا - [00:17:55](#) وصدرت منهم اصوات استغاثة وهرب من هذه النار. فاذا اقتربت منهم ارتفعوا حتى كاد الامر ان يخرجوا من هذا الثقب. فاذا خمدت النار رجعوا مرة اخرى فاطلعنا فيه قال يعني رأوا ما في هذا الثقب - [00:18:25](#) فاذا فيه رجال ونساء عراة ليس عليهم من الثياب شيء. وفي هذا دلالة على ان الرجلين السابقين كانت عليهما ثيابهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم للملكين ما هؤلاء؟ قال لي انطلق انطلق. قد جاء في تفسيره - [00:18:55](#) هي بان هؤلاء هم الزناة والزواني. مما يدل على ان هذا الفعل من كبائر الذنوب بوعظائنها قال فانطلقنا حتى اتينا على نهر احمر من دم. يعني ان هذا النهر فيه حمرة شديدة كانها حمرة الدماء. واذا على طرف هذا الماء رجل قائم - [00:19:18](#) بينما في النهر في وسط النهر رجل يسبح في هذا النهر الذي هو احمر من لون الدم والرجل القائم على خارج الماء معه حجارة كثيرة. فاذا بذلك الرجل السابح هي قروب من هذا الرجل الواقف. فكلما اقبل الرجل الذي يسبح في النهر واراد ان - [00:19:50](#)

من هذا النهر رمى الرجل بحجر في فيه يعني في فمه فيفغر له افتتاحوا فمه من اجل تلقي هذا الحجر. فيلقمه حجرا يرده الى مكانه الاول ويمنعه من الخروج من هذا الماء. فينطلق مرة اخرى يسبح ثم يرجع فيلقمه - [00:20:23](#)

حجرا اخر فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان. وقد فسر هذا الحال بانه الرجل الذي يأكل الربا فان مما يدل على ان اكل الربا من كبائر الذنوب وعظائم الاثام. قال فانطلقنا حتى انتهينا الى - [00:20:53](#)

خضراء الروضة منطقة يكون فيها زراعة متعددة يكون فيها نبات من شرع او من نبات الربيع. وقد يكون فيها اشجار قوله خضراء يعني انها ذات لون اخر خضار معتمة اي انها قد ظلال بعضها على بعض وبالتالي اصبحت عديمة النور او - [00:21:23](#)

ضعيفة نورا قال فيها من كل لون الربيع يعني فيها من انواع ما ينبت في الربيع من الزروع والاشجار قال وفي هذه الروضة شجرة عظيمة وفي اصل الشجرة رجل شيخ طويل - [00:21:53](#)

قال لا اكاد ارى رأسه طولا اي انه فارغ الطول. واذا حول الرجل من اكثر لصبيان رأيتهم قطا فهذا الرجل قد فسر له بانه ابراهيم عليه السلام مما يدل على فضيلة ابراهيم وقد قال الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا. واما هؤلاء - [00:22:15](#)

طبيان فقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انهم اولاد الناس كل مولود مات الفطرة فقيل له واولاد المشركين فاولاد المشركين الذين لم يغير دينهم هم بعد لا زالوا على الفطرة الاولى. كما قال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة - [00:22:45](#)

ابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. ولذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اولاد مشركين يبين انهم معهم يعني ما داموا على فطرتهم الاولى. فانطلقوا فرأوا كربه المرأة هاي المنظر وكأكره ما انت راء رجلا مرآة قريب من - [00:23:15](#)

بين يديه نار يحشها اي يقوم بوضع الحشيش انواع ما تنمو عليه يوقدها ان يشعلها ويسعى حولها. فقلت لهما ما هذا فقد جاء تفسيره بانه ما لك خازن النار. فهو الذي يوقد النار - [00:23:45](#)

ويسعى حولها قال له انطلق انطلق فصعد صعد الملكان جبريل وميكائيل بالنبي صلى الله عليه وسلم في الشجرة قال فادخلني دارا يعني منزلا لم ارى قط احسن منها. فيها رجال شيوخ - [00:24:15](#)

هن وشباب ونساء وصبيان. ثم اخرجان منها. فهذه الدار قال هي دار الشهداء هي دار الشهداء مما يدل على فضيلة الشهداء وعظم منزلة الشهادة في في سبيل الله تعالى. قال فادخلاني فصعد بي في الشجرة فادخلاني دارا هي احسن وافضل - [00:24:40](#)

افضل فيها شيوخ وشباب. فقالا لي ارتقي فارتقيت اما الاولى الاولى التي فيها الرجال الشيوخ والشباب والنساء والصبيان فهي دار عامة المؤمنين. واما الثانية التي فيها شيوخ وشباب فهي دار الشهداء - [00:25:10](#)

فقالا لي ارقى فارتقيت فيها مما يدل على ان الجنة بعضها فوق بعض قال فانتبهنا الى مدينة مبنية بلبن فضة ولبن ذهب. اللبن كانوا يصنعونه سابقا من الطين والتبن من اجل ان يكون بمثابة اساس او - [00:25:33](#)

مثابة الجدران للبنيان مثل البلوك ونحوه فبين ان احدى اللبنتين من ذهب اخرى من فضة قال فاتينا باب المدينة فاستفتحنا اي طلبنا ان يفتح لنا ففتح لنا فدخلناها فتلقتنا فيها رجال شطر من خلقهم شطر جميل كاحسن ما ان تراه - [00:26:01](#)

اي كافضل رأى تراه في الناس. بينما النصف الاخر قبيح كاقبح ما انت راع قيل لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر. وكان هناك نهر معترظ اي يسير من جهة الى جهة امامهم كأن معه المحظ اي الصافي في - [00:26:31](#)

البياض فذهبوا فوقعوا في ذلك الماء فرجعوا وقد ذهب عنهم منظر القبيحة فصاروا في احسن صورة. وقد فسر هؤلاء القوم بانهم الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا وعفا الله عنهم وتجاوز عنهم مما يدل على بطلان قول الوعيدية الذين يقولون بان اصحاب - [00:27:01](#)

ثائر يخلدون في نار جهنم. وفي الحديث انه اذا عرظ للانسان ما يستشكله ولا يفهم المراد منه فانه يشرع له السؤال عن ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم سأل الملكين عما رآه في منامه ذلك. قال - [00:27:36](#)

فرفعت رأسي فاذا فوقي مثل السحاب. فقال لي هذه جنة عدن وهذا كمنزلك فسمما اي ارتفع بصري. فاذا قصر مثل الربابة البيضاء. اي انه قد اه كان مثل الدائرة التي تكون فوق رأس الانسان. قلت بارك الله فيكما. دعاني - [00:28:06](#)

اتركاني وذرائي ادخل منزلي. فقال الملكان اما الان فلا. وانت داخله فان الانسان يكون في ما ينعم فيه من جنان الخلد يوم القيامة. ولذا قال له انه بقي لك عمر لم تستكمله. فلو استكملت اتيت منزلك. وفي هذا - [00:28:36](#)

دلالة على فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظم مكانته عند ربه جل وعلا. احسن الله اليكم ثم قال عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية - [00:29:06](#)

صلى لنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليلة فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله - [00:29:26](#)

ورسوله اعلم فقال قال الله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي. فاما من قال مطرن بفضل الله رزق الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب. واما من قال بنوء كذا ونجم كذا فذلك كافر بي ومؤمن - [00:29:45](#)

بالكوكب قوله هنا خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية. الحديبية مكان في اطراف حرم من جهة طريق المدينة وعام الحديبية والعام السادس من هجرة النبي صلى الله عليه واله - [00:30:05](#)

الله عليه وسلم قد خرج النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه حتى وصلوا الى الحديبية يريدون العمرة فصدت هم قريش ووقع بينهم اتفاق صلح الحديبية. وقوله فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي - [00:30:25](#)

كان اماما لهم صلاة الصبح فيه دلالة على ان المسافرين يشرع لهم الاجتماع من اجل اداء الصلوات المكتوبة جماعة. وقوله على اثر السماء المراد بالسماء المطر وفيه اطلاق لفظ السماء على المطر مما يدل على جواز استعمال المجاز - [00:30:45](#)

استعمال اللفظ في ما يكون محلا له فان السماء يراد بها هنا العلو وهو كانوا للسحاب الذي ينزل منه المطر. وقوله كانت من الليلة اي انه قد نزل المطر في ليلتهم السابقة - [00:31:15](#)

قال فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني من صلاة الفجر اقبل على الناس اي توجه وجهه تلقاء الناس. وفي هذا دلالة على ان الامام اذا سلم يستقبل الناس - [00:31:38](#)

بوجهه. فقال هل تدرون ماذا قال ربكم فيه مشروعية التعليم بطريقة تقال ليكون تنبيها للاذهان. وفيه اثبات صفة الكلام لله عز وجل لقوله ماذا قال ربكم وفي هذا الحديث اثبات صفة العلم - [00:31:58](#)

عز وجل وقول الصحابة الله ورسوله اعلم هذا فيما يعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم على علو مكانه لا يعلم الغيب. كما قال تعالى - [00:32:28](#)

قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. وكما قال جل وعلا على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير. وما مسني سوء ان انا الا - [00:32:48](#)

انذير وبشير لقوم يؤمنون. واول الاية قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير. وما مسني سوء ان انا الا نذير وبشير - [00:33:08](#)

لقوم يؤمنون. ولذا فما كان يعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاحكام فلا بأس ان يقال فيها الله ورسوله اعلم. واما ما لم يعلمه فانه لا يصح ان يطلق في - [00:33:28](#)

هذا اللفظ ويقتصر فيه على قول الله اعلم. وقوله هنا قال الله في اثبات صفة الكلام لله تعالى. وقوله اصبح من عبادي مؤمن بي اي ان من العباد من يصدق الله جل وعلا ويمتثل امره وينسب الخير - [00:33:48](#)

والنعم له جل وعلا. وبينما هناك من لا ينسب نعم لله عز وجل. ولذا جعله كافرا به. ومن هنا قسم النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى قسمين. فمنهم من يقول مطرنا بفضل الله وبرزق الله - [00:34:18](#)

اتاه فهذا قد نسب النعمة الى الله وبالتالي يكون موحدا في هذا اللفظ قال فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب. فان الكواكب لا تتصرف في الكون ومن هذا ايضا البروج فانها لا تتصرف في الكون. بالتالي لا يجوز ان تنسب الحوادث - [00:34:48](#)

الى النجوم او البروج او غيرها من الكائنات المخلوقة التي ليس لها امر ولا نهى ولا تصرف في الكون. وقد قال تعالى وان يمسسك الله

بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله. يصيب به من يشاء وهو الغفور الرحيم - [00:35:18](#)
وفي هذا الحديث ايضا نسبة الامطار الى الله جل وعلا. ومن قال مطرنا في نجم كذا جاز لان هذا بيان للظرف اما من قال مطرنا بنجم كذا فهذا لا يصح - [00:35:48](#)

لان الباء هذه سببية ولا يصح لنا ان نثبت ان شيئا من الاشياء يكون سببا لغيره الا بدليل سواء كان دليلا من الشرع كاية من الكتاب او حديث من السنة او - [00:36:08](#)

او بمعرفة ذلك بحس او تجربة او نحو ذلك. ومن هنا فان النجوم ليس سببا لتزول هذه الامطار. وبالتالي لا يجوز لنا ان نثبت ان تيامن الاشياء يكون سببا في غيره الا بدليل. ومن نسب الوقائع - [00:36:28](#)

لغير الله فهم على ثلاثة انواع. النوع الاول ان ينسب الواقع لغير الله يظن انه هو الذي يقدرها ويفعلها فهذا شرك اكبر وهو شرك في الربوبية كاولئك الذين يقولون بان بعض الائمة يتصرفون في الكون او يقولون بان لهم ولاية تكوينية - [00:36:58](#)

والثاني من ينسب الوقائع الى غير اسبابها. فيجعلها اسبابا لم يقم الدليل على كونها اسبابا. فهذا شرك اصغر لا يخرج الانسان به من الملة ويبقى على اسلامه لكنه وقع في ذنب عظيم. ومن ذلك مثلا ان ينسب - [00:37:29](#)

الولد الى ان الشجرة دعت الله جل وعلا او ان القبة فعله او ان القبة كانت سببا من اسباب ورود الخير له. ويظن ان الله هو الذي رزقه الولد وهو الذي اه لساق اليه الرزق لكن يجعل هذا الامر سببا - [00:37:59](#)

مع انه لم يقم على جعله سببا لدليل لا من الشرع ولا يعرف ذلك بحس تن او تجربة ولذا قال فيمن كان كذلك فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب. والصنف من ينسب الافعال الى فاعليها. ويقول مثلا اهدى الي فلان - [00:38:29](#)

كذا رفعني فلان وهو قد فعل ذلك. فمثل هذا جائز ولا حرج فيه لانه هو هو الفاعل على جهة الحقيقة. صحيح انه لم يفعل الا بقدر من الله وخلق منه - [00:39:01](#)

سبحانه وتعالى كما قال جل وعلا والله خلقكم وما تعملون. لعنا على هذا بارك الله فيكم وفقكم لكل خير. رزقكم الله علما نافعا وعملا صالحا جعلكم الله من عباده الصالحين وحزبه المتقين واوليائه المفلحين. كما نسأله جل وعلا - [00:39:21](#)

ان يؤتيكم من خيري الدنيا والاخرة وان يجعلكم ممن تيسرت امورهم وقضيت وتعلقت قلوبهم بربهم ونسأله جل وعلا لكم مغفرة من ذنوبكم ورفعة لدرجاتكم كما اسأله جل وعلا لعموم المسلمين ان ييسر لهم الامر وان يغفر لهم الذنب - [00:39:51](#)

وان يلهمهم الشكر وان يجعلهم من اهل المغفرة والعفو كما اسأله جل وعلا ان يكون معهم في امورهم وسله سبحانه ان يوفق ولاية امورنا لكل خير وان يبارك فيهم وان يجزيهم خير الجزاء. هذا والله اعلم. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [00:40:21](#)

واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - [00:40:51](#)